Vol 09 / Issue 38 / December 2025
ISSN 2568-6739 p206-243

Journal of social sciences
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin

Social Media between Threat and Preservation: A Study of Cultural Heritage

Bardees Al Okab *
Assistant Professor, Tourism and Hotel Management, College of Management Science, Ibb University, Ibb City-Yemen.
brdtaher@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-9513-1737
https://doi.org/10.63939/JSS.2025-Vol9.N38.206-243

Received: 03/12/2025, **Accepted**: 28/12/2025, **Published:** 29/12/2025

Abstract: Yemen has a rich and diverse cultural heritage, but it has been largely neglected due to the country's current political circumstances. Under these circumstances, digital technologies, particularly social media, have become a key factor in promoting and disseminating Yemeni culture. Hence, the significance of this study emerges. This study aims to analyse Yemeni youth's perceptions of the impact of social media on their cultural heritage and to identify the most affected cultural elements.

A qualitative approach was adopted, utilizing focus groups with purposive sampling to ensure participant diversity. Appadurai's theory of global cultural flows was also adopted. The theory was repurposed to suit the Yemeni context, focusing on three axes: the flow of images and media content (Mediascapes), the movement of individuals and their impact on culture (Ethnoscapes), and ideas and theories (Ideoscapes). The study concluded that social media plays a dual role between deterioration and preservation, as it relies primarily on media flows. It also significantly enhances attachment to Yemeni culture and awareness of traditions, but its role in encouraging active participation in heritage preservation is limited.

Keywords: Cultural heritage, Social media, Preservation, Yemen.

*Corresponding author

المجلد:09/العدد 38/ديسمبر 2025
ISSN 2568-6739 ص206-243

وسائل التواصل الاجتماعي بين التهديد والحفظ: دراسة حول التراث الثقافي

برديس العقاب *
استاذ مساعد، السياحة وإداراة الفنادق، العلوم الإدارية، جامعة إب، مدينة إب- اليمن
brdtaher@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-9513-1737
https://doi.org/10.63939/JSS.2025-Vol9.N38.206-243

تاريخ الاستلام: 2025/12/03 - تاريخ القبول: 2025/12/28 - تاريخ النشر: 2025/12/29

ملخص: تتمتع اليمن بتراث ثقافي غني ومتنوع؛ لكنه أُهمل إلى حد كبير بسبب الظروف السياسية الراهنة في البلاد. في ظل هذه الظروف، أصبحت التقنيات الرقمية خصوصًا وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً رئيسًا في تعزيز الثقافة اليمنية ونشرها، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل رؤية الشباب اليمني لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تراثهم الثقافي ومعرفة العناصر الثقافية الأكثر تأثيرًا فيه .

وقد اعتمد المنهج النوعي باستخدام مجموعات التركيز حيث اختيرت العينة القصدية لضمان تنوع المشاركين، كما اعتمد على نظرية أبادوراي للتدفقات الثقافية العالمية. وقد أعيد توظيف النظرية مع ما يتلائم مع السياق اليمني حيث ركزت على ثلاثة محاور وهي: (تدفق الصور والمحتويات الإعلامية ***Mediascapes***، وحركة الأفراد وتأثيرهم في الثقافة ***Ethnoscapes***، والأفكار والنظريات ***Ideoscapes***. وتوصلت الدراسة إلى أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا بين التدهور والحفظ، حيث تعتمد بشكل رئيس على التدفقات الإعلامية، كما أنها تعزز بشكل كبير الارتباط بالثقافة اليمنية والوعي بالتقاليد، أما دورها في تشجيع المشاركة الفعالة في الحفاظ على التراث فمحدود.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ الحفظ؛ اليمن

*المؤلف المرسل

1. مقدمة

في عصر التحول التكنولوجي، أصبحت التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مؤثرةً في كل جوانب الحياة، من الفن إلى الأدب ومن التعليم إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اندمجت بسلاسة في مجالات ثقافتنا العربية جميعها (UNESCO, 2003)، شهد العالم في العقدين الأخيرين تطورًا ملحوظًا في استخدام تقنيات الاتصال العالمي عبر الإنترنت، وأصبح العالم شبكة واحدة متصلة ببعضها، وبفضل هذا التطور الكبير ظهر ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي تشير إلى أن الإنترنت أصبح وسيلة اجتماعية للاتصال والتواصل وتبادل المعارف والمعلومات والأخبار صوتًا وصورة بين مختلف الأفراد حول العالم(أبورحمة &أبو ليلة، 2024).

و يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي المنصات الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من الاتصال والتواصل مع بعضهم عبر الإنترنت. وتسمح هذه المنصات للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية ونشر المحتوى والصور والفيديوهات والمشاركة في المجتمعات الافتراضية والتفاعل مع الآخرين عبر الرسائل الخاصة والتعليق والإعجاب والمشاركة (العلي،2023، ص. 200)، لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي (بركات &فنيش، 2016).

أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعرض للمضامين المقدمة من خلالها سواء أكانت إخبارية أو ثقافية أو دينية أو ترفيهية وغيرها، وذلك عبر تعدد الروابط أو النصوص والوسائط المتعددة التي تقوم بنقل المستخدم من منصة إلى أخرى بكل سرعة وسهولة، حيث تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة التي تتوفر فيها (العلي، 2023). وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسًا في نشر الثقافات المتنوعة

عالميًا، مما يؤدي غالبًا إلى تداخل ثقافي، ولهذا التداخل جانبان: من جهة، يُعزز التفاهم والتعايش، مما يُمكّن الناس من التمييز بشكل أفضل بين الثقافات والممارسات. ومن جهة أخرى، قد يُؤدي إلى فقدان القيم الثقافية الوطنية، إذ قد تتأثر الهويات التقليدية بالاتجاهات الحديثة، مما يُضعف معناها الأصلي وجاذبيتها.

في المناطق المتأثرة بالصراعات كاليمن، حيث يعيق عدم الاستقرار السياسي وقلة الموارد الحفاظ المادي، يصبح دور وسائل التواصل الاجتماعي أكثر أهمية. ففي حين مكّنت منصات مثل فيسبوك الناشطين من توثيق التراث المعماري المُعرّض للتدمير (مثل مدينة صنعاء القديمة)، فإنها تُسهّل أيضا اندثار الهوية الثقافية من خلال التحيزات الخوارزمية التي تُعطي الأولوية للمحتوى المُعولم على السرديات المحلية (Miller et al.,2016). وتُبرز هذه المفارقة الحاجة المُلِحّة للتحقيق في كيفية اندثار التراث وحفظه في آنٍ واحد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما في السياقات التي تكون فيها آليات الحفظ غير المتصلة بالإنترنت هشة.

تستكشف هذه الدراسة هذه الثنائية من منظور الشباب اليمني، وتدرس كيفية تعاملهم مع قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على تهديد تراثهم الثقافي والحفاظ عليه في آن واحد. من خلال تناول ثلاثة أسئلة جوهرية 1) كيف يرى الشباب اليمني تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تراثهم الثقافي؟، 2) ما العناصر الثقافية الأكثر تأثرًا بوسائل التواصل الاجتماعي في اليمن؟، 3) هل هناك جهود مستمرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أداة للحفاظ على التراث الثقافي اليمني؟، 4) كيف يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية لاستدامة التراث الثقافي اليمني وتعزيزه؟

أثّر صعود وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا عميقًا في التراث الثقافي. وقد أتاحت المنصات الرقمية مثل تيك توك وانستغرام وفيسبوك الانتشار السريع للممارسات الثقافية، مما

سمح للفئات المهمّشة والسكان الأصليين بمشاركة تقاليدهم مع جمهورٍ عالمي. ومع ذلك، تُعرّض هذه المنصات هذه التقاليد للاستغلال والتشويه والتسويق، مما يؤدي غالبًا إلى إضعاف الأصالة الثقافية (Dinker & Malviya, 2024). يشير Marandi and Ahmadzadeh (2022) and Srinivasan (2013) أن منصات مثل انستغرام وتيك توك ويوتيوب تُتيح الوصول إلى المعرفة الثقافية للجميع، مما يُمكّن المجتمعات المهمّشة من استعادة سردياتها وإحياء تقاليدها المهدّدة بالانقراض. على سبيل المثال، أفاد ناشطون من السكان الأصليين من وسوم مثل #إحياء_اللغات لتعليم لغات الأجداد. وتُعزز وسائل التواصل الاجتماعي التجانس الثقافي، حيث تطغى الاتجاهات العالمية السائدة على التقاليد المحلية. ومع تزايد استهلاك الأجيال الشابة للمحتوى الرقمي، قد تتبنى الثقافة العالمية السائدة على حساب تراثها. وتشير الأبحاث إلى أن قبيلة بهيل في الهند شهدت تحولاً في هويتها الثقافية نتيجةً للتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث ابتعد أفرادها الأصغر سنًا عن الممارسات التقليدية لصالح أنماط حياة أكثر حداثة (Dinker & Malviya, 2024) وبالمثل، غالبًا ما يُجرّد انتشار تحديات الرقص الفيروسية وموسيقى الاندماج أشكال الفنون التقليدية من معناها وأهميتها الأصلية.

كما بين Coombe (1998) and Matthes (2016) أن الانتشار العالمي لوسائل التواصل الاجتماعي يُسرّع من عملية التجانس الثقافي، والتسليع، والتشويه، إذ غالبًا ما تُجرّد الاتجاهات الفيروسية التقاليد من سياقها أو تُختزلها إلى سلع جمالية هذه الثنائية تُصوّر وسائل التواصل الاجتماعي كمنقذ ومُخرّب للتراث الثقافي في آنٍ واحد، وهو توتر يُبرز الحاجة إلى دراسة نقدية لآثارها. يتماشى الدور المزدوج لوسائل التواصل الاجتماعي مع نظرية أرجون أبادوراي (1996) للتدفقات الثقافية العالمية، التي تفترض أن العولمة تعمل من خلال "عوالم/ فضاءات" ديناميكية ومتداخلة مثل الفضاءات الإعلامية (تداول وسائل الإعلام)

والفضاءات التقنية (التبادل التكنولوجي). وفي حين تُمكّن الفضاءات الإعلامية المجتمعات من مشاركة التراث عالميًا، فإنها تُعرّض الثقافات أيضا للاستيلاء من قبل جهات خارجية. على سبيل المثال، غالبًا ما يتم تسويق الملابس اليمنية التقليدية (الأثواب) أو التطريز الفلسطيني من قبل العلامات التجارية للأزياء عبر انستغرام، مما يفصلها عن جذورها الاجتماعية والتاريخية (Marandi & Ahmadzadeh, 2022) وبالمثل، تُمكّن الفضاءات التقنية جهود الحفاظ الشعبية ولكنها في الوقت نفسه تُضخّم المعلومات المضللة، حيث تنتشر الادعاءات غير المُتحققة حول مواقع التراث بسرعة على منصات مثل تيك توك (UNESCO, 2021) تعكس هذه الديناميكيات تأكيد أبادوراي على أن التدفقات العالمية تخلق "انقطاعات" بين الإنتاج الثقافي والاستهلاك، مما يعقد الجهود الرامية إلى حماية الأصالة في الفضاءات الرقمية (هادي، د.ت).

استناداً لما ذكره طاله (2022، ص. 550) لقد ساهم التطور المعاصر في تبادل الأفكار والمعلومات في خلق سلوكيات مقبولة وغير مقبولة في جميع المجالات المتعلقة بالفرد والمجتمع، وقد يؤدي الإفراط في استخدام هذه المواقع، إلى تراجع في منظومة القيم نتيجة التأثر بالثقافات المنفتحة، وتبقى مواقع التواصل الاجتماعي كأي تقنية سلاحاً ذا حدين فقد كشفت بعض الدراسات أن الموقع يشجع على العزلة والشعور بالوحدة النفسية، لأن العلاقات مع الآخرين تكون على مستوى افتراضي بعيد عن الواقع كما أن التفاعل ليس تلقائيًا ذلك إذ يتظاهر الفرد بسلوكيات ومواقف قد يرغب بها في واقعه الحقيقي، وكل ما سبق قد ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، أخطرها الإدمان الالكتروني على هذه الشبكات.

من التحديات الأخرى التي تُشكلها وسائل التواصل الاجتماعي خطر الاستيلاء الثقافي. فعندما تُشارك الرموز الثقافية أو الأزياء أو الطقوس على نطاق واسع دون سياق مناسب، قد تُستغلّ من قِبل العلامات التجارية والمؤثرين الذين يتربحون دون الاعتراف

بأصولها. ويتجلى هذا بشكل خاص في قطاعي الأزياء والسياحة، حيث تُعاد صياغة الملابس التقليدية والممارسات المقدسة بشكل متكرر للاستهلاك الجماعي دون فائدة للمجتمعات الأصلية (Marandi and Ahmadzadeh, 2022) علاوة على ذلك، تنتشر المعلومات المضللة حول التراث الثقافي، حيث تفتقر المنصات الرقمية إلى لوائح كافية للتحقق من صحة المحتوى المُشارك.

و فقاً لـ جعفري (2017، ص .84) فإن من أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي تعزيز العزلة الاجتماعية لدى المواطنين العرب، بسبب جلوسهم على هذه المنصات لفترات طويلة نسبيًا، مما لا يسمح لهم بالاختلاط مع الآخرين، واستيراد العديد من المشاكل الاجتماعية الأجنبية غير المعروفة في المجتمع العربي، كالتفكك الأسري، واستبدال اللغة الأجنبية باللغة العربية لمواكبة الثقافة العالمية السائدة، بوصفها نوعا من الثقافة الرفيعة، وتأكيد الذات، فحتى لو سمحت هذه المواقع بالتحدث والتعليق باللغة العربية، فإن الكتابة باللغات الأجنبية تجعلهم يشعرون بالفخر وتعظيم الذات والتفوق على الآخرين.

ومن السلبيات أيضا أن التحول من التفاعلات الواقعية مع التراث الثقافي إلى التجارب الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية قد يُضعف الروابط التقليدية والشخصية بالثقافة. وبينما تُتيح هذه الأدوات طرقًا جديدة للتفاعل مع التاريخ – مثل المحاكاة وإعادة البناء ثلاثية الأبعاد – فإنها تُخاطر باختزال التراث الثقافي إلى مجرد ترفيه بدلًا من تجربة معيشة. وهذا يُبرز الدور المزدوج لوسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث: إذ يُمكنها أن تُعزز الوعي وتُتيح الوصول إليه، ولكنها قد تُبعد الناس أيضا عن أصالة تقاليدهم وقدسيتها(Nikonova & Biryukova, 2017).

وفي السياق نفسه يوضح بن علي ونعزم (2017، ص. 34) أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك احتلت مكانة بارزة ومهمة في حياة الطلاب اليوم، إذ تعد عنصرًا

أساسيًا في عملية التواصل، سواءً للتعارف أو لقضاء وقت الفراغ، أو حتى للتثقيف والتوعية. لكن لهذه الوسيلة آثارا سلبية قد تحول الطلاب وشبابنا اليوم من وضعية اجتماعية إلى أخرى، ومن القيم والعقليات الموروثة إلى القيم والمبادئ الجديدة، مما يمكن أن يُضعف هوية هذا الفرد، وبالتالي هوية المجتمع ككل. وكما يشير Ajani et al. (2024) يُعدّ الحفاظ على اللغات الأصلية أمرًا أساسيًا لصون المعرفة الثقافية والتاريخية والبيئية الغنية. وفي حين تُهدد العولمة والثورة الصناعية الرابعة هذه اللغات، تُقدّم تكنولوجيا الوسائط الرقمية أدوات واعدة لإنعاشها

يرى العيد وسليم (2022، ص. 70) أن العولمة الثقافية تشكل تهديدًا صريحًا للغة، التي تعد مكونا أساسيًا للهوية الثقافية، فاللغة بوصفها ثقافة وحضارة وليست مجرد أداة تواصل، هي مفتاح يكشف هوية الفرد وتكشف عن ذاته ومن هو؟، و قد اعتمد منظرو الاستعمار وخاصة في الجزائرعلى العامل الثقافي لترسيخ الاستعمار، مما دفعهم إلى التركيز على أهم مكون من مكونات الهوية الثقافية ، وأدركوا أن نجاح الاستعمار الثقافي في مجتمع معين يتطلب السيطرة على اللغة.

على الرغم من المساهمات التي قدمتها الدراسات السابقة إلا أن ندرة الدراسات التي تتناول السياق المحلي اليمني تمثل ثغرة واضحة في الدراسات المتعلقة بكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحفاظ على الثقافة اليمنية أو اندثارها. كما أن دراسات قليلة تطرقت لهذه القضية من المنظورين الإيجابي والسلبي، وخاصةً من خلال آراء الشباب اليمني أنفسهم لذا تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز دور وسائل التواصل الاجتماعي في مستقبل التراث اليمني.

1.2. إطار أبادوراي للتدفقات الثقافية العالمية

أدى الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير الطريقة التي يقوم بها الشباب، بمن فيهم اليمنيون، ببناء هوياتهم والتفاوض بشأنها. في اليمن ، البلد الذي يتسم بالصراع المستمر والتحديات الاقتصادية والمحافظة الثقافية، توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصة فريدة للشباب للتعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الثقافات العالمية والتغلب على القيود الاجتماعية والسياسية المحلية. تستخدم هذه الدراسة إطار عمل أرجون أبادوراي (1996) "التدفقات الثقافية العالمية" لاستكشاف كيفية إدراك الشباب اليمني (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً) لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هويتهم الثقافية، والعناصر الثقافية الأكثر تأثراً، والجهود المبذولة لاستخدامها للحفاظ على التراث. يوفر إطار أبادوراي، بفضاءاته الخمسة (الإثنية، والإعلامية، والتكنولوجية، والمالية، والأيديولوجية)، منظورًا لتحليل التفاعل الديناميكي للقوى العالمية والمحلية التي تشكل الهويات الثقافية. تتناول هذه المراجعة الأدبية إطار عمل أبادوراي ضمن الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية والحفاظ على التراث، مع التركيز على أهميتها بالنسبة لليمن والعالم العربي.

قدّم أرجون أبادوراي (1996) في كتابه "الحداثة الشاملة: الأبعاد الثقافية للعولمة" مفهوم التدفقات الثقافية العالمية، مجادلاً بأن العولمة ليست قوةً متجانسة، بل عمليةٌ معقدةٌ ومتقطعةٌ تنطوي على أبعادٍ متعددةٍ من التفاعل الثقافي. حدّد أبادوراي خمسة "فضاءات" تُشكّل ديناميكيات الثقافة العالمية: الفضاءات العرقية (حركة الأفراد)، و الإعلامية (تدفق المحتوى الإعلامي)، و التقنية (انتشار التكنولوجيا)، و المالية (تداول رأس المال)، و الأيديولوجية (تبادل الأيديولوجيات). تتسم هذه الفضاءات بالسيولة والتداخل، مما يخلق أشكالاً ثقافية هجينة وتوتراتٍ بين الهويات العالمية والمحلية. بالنسبة

لهذه الدراسة، فإن الفضاءات الإعلامية (منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وانستغرام وتيك توك)، والفضاءات العرقية (الشتات اليمني والشباب المحلي)، والفضاءات الفكرية (أفكار التراث الثقافي والأصالة)، والفضاءات التكنولوجية (الوصول إلى التقنيات الرقمية) ذات أهمية خاصة.

طُبِّق إطار أبادوراي على نطاق واسع لدراسة الهوية الثقافية في السياقات المعولمة. على سبيل المثال، يستخدم بروباكر Brubaker(2005) الفضاءات الطبيعية العرقية لتحليل كيفية تأثير الهجرة على تشكيل الهوية لدى مجتمعات الشتات، مسلطًا الضوء على دور التنقل في تشكيل السرديات الثقافية. وبالمثل، يطبق هورث وأرنولد Arnold Hjorth &(2013) الفضاءات الطبيعية الإعلامية لاستكشاف كيفية تعزيز الوسائط المتنقلة لأشكال جديدة من التعبير الثقافي في آسيا، مشددين على دور المنصات الرقمية في التفاوض على الهوية. تؤكد هذه الدراسات فائدة الإطار في دراسة كيفية تقاطع التدفقات العالمية مع السياقات المحلية، مما يجعله عدسة مناسبة لدراسة تفاعل الشباب اليمني مع وسائل التواصل الاجتماعي.

في هذا البحث، تبنّيت نموذجا تحليليا مستمدًا من نظرية أرجون أبادوراي حول مشاهد العولمة الثقافية، بهدف تحليل كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التراث الثقافي اليمني من وجهة نظر الشباب. يسترشد تحليل النتائج وتفسيرها بإطار أبادوراي، لا سيما مفاهيم الفضاء الإعلامي (تصوير الثقافة من خلال وسائل الإعلام)، والفضاء الفكري (القيم والمعتقدات المتغيرة)، والفضاء العرقي (حركة الأفراد وهويتهم، وخاصة الشباب ومجتمعات الشتات). يُمكّن هذا المنظور النظري الدراسة من وضع التجارب الفردية ضمن التدفقات العالمية والتكنولوجية الأوسع التي تؤثر في التراث الثقافي في العصر الرقمي.

2. مشكلة الدراسة

لقد ساهم التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية بشكل كبير في تشكيل الهويات الثقافية والتعبير عنها وإدراكها، وخاصةً بين الأجيال الشابة. يقدم هذا التحول الرقمي فرصا ومخاطر في اليمن، وهو بلد يتمتع بتراث ثقافي غني ومتنوع. فمن جهة، تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي أداةً فعّالة للحفاظ على التقاليد. ومن جهة أخرى، قد تُسهم في اندثار القيم الثقافية من خلال التعرّض لمحتوى معولم قد يُلقي بظلاله على الهوية المحلية. ويثير هذا التأثير المزدوج تساؤلات حول كيفية إعادة تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي لرؤية الشباب اليمني لتراثه الثقافي والآليات التي تدعم من خلالها أو تقوض الحفاظ على التراث الثقافي في اليمن.

1.3. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

تسهم هذه الدراسة في فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في وعي الشباب بالتراث الثقافي اليمني. وتضيف منظورًا جديدًا لدراسة التراث الرقمي والتغيير الثقافي في السياق العربي، مستخدمًة إطار أبادوراي لفهم التفاعل بين التراث والانفتاح على العولمة. و من حيث الأهمية العملية تقدم الدراسة توصيات عملية لصانعي السياسات والمؤسسات الثقافية حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث والترويج له.

1.4. الأهداف

-تحليل رؤية الشباب اليمني لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تراثهم الثقافي.
-استكشاف المنصة الأكثر فعالية والأكثر تأثيرا في الحفاظ على التراث الثقافي.
-معرفة العناصر الثقافية الأكثر تأثرًا (اللغة، الملابس، التقاليد، إلخ).
-استكشاف الجهود المبذولة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي.

–معرفة التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على التراث الثقافي اليمني واستدامته.

1.5. مصطلحات الدراسة

مجموعات الشتات: يشير مسرد الهجرة الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة إلى مجموعات الشتات بوصفهم "مهاجرين أو أحفاد المهاجرين، تشكلت هويتهم وشعورهم بالانتماء من خلال تجربة الهجرة وخلفيتهم" . ويجادل آخرون بأن الشتات يمكن استخدامه بالتبادل مع "المهاجرين" أو "المغتربين (ماكلين، 2024). والمقصود بالشتات في الدراسة الشتات اليمني في داخل اليمن وهم الذين يعيشون خارج المركز الثقافي (المدن) التي فقدت بعض الروابط الثقافية أو الشتات الجغرافي وهم المغتربون خارج اليمن.

التراث الثقافي

التراث Heritatage: هو كل ما وصل إلى أمّة من الأمم وشعبًا من الشعوب ممن سبقوهم من الأجداد القدامى، حيث يتضمن التراث: الكتب، والأفكار، والمعتقدات والملابس، والأدوات المستعملة، والفنون ، والآداب، والقيم، والأقوال المأثورة، والمناسبات العامة، والاحتفالات، والحكايا، والرقص، والألعاب، والأبنية والعادات والتقاليد وغير هذه الأمور الكثير من الأمور الأخرى.

التراث الثقافي Cultural Heritatage: تعددت تعريفات التراث الثقافي، ولكنها جميعها تتفق على أن التراث، هو مجموع خبرات الإنسان في حياته، وتنبثق هذه الخبرات من تجاربه مع البيئة المُحيطة به، وبمن هم حوله من الأفراد والجماعات، ويرتبط التراث بماضي الإنسان ارتباطًا وثيقًا، كما يرتبط بالواقع الذي يعيشه وبمستقبله، ويُعدّ التراث حجر الأساس الذي تقوم عليه ثقافة الأُمم في تاريخها وحاضرها(داوود، 2023).

الهوية الثقافية: ترى بلعالية دومة (2019) أن الهوية الثقافية هي ما يميز جماعة بشرية عن غيرها كالعيش المشترك، العقيدة، اللغة، التاريخ، المصير المشترك.

الفضاء الرقمي: كما أشار ذيب و فزاع (2021) يعرف جويل روزناي الفضاء الرقمي بأنه فضاء يجمع بين مكونين هما الفضاء والزمان الإلكترونيين، خُلق بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي التي أقيمت بين الحواسيب، إنه فضاء للشبكات الآلية والعضوية المترابطة فيما بينها بشكل متناهي بلا حدود.

2. منهجية البحث

2.1. تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها

اعتمدت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال استخدام مجموعات التركيز أداة رئيسة لجمع البيانات والملاحظة، بهدف رصد تجارب الشباب اليمني الدقيقة فيما يتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي حيث يتيح هذا المنهج استكشافًا أعمق للمعاني والقيم والتصورات، وفهم ديناميكيات النقاش الجماعي حول هذه القضية.

بالإضافة إلى ذلك تم توظيف إطار عمل أبادوراي للتدفقات الثقافية العالمية باعتباره عدسة نظرية لتحليل البيانات، والذي يؤكد على تأثير الفضاءات الإعلامي، و الفكري، و العرقي، والتقني في تشكيل الهوية الثقافية. لاستكشاف رؤية الشباب اليمني لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تراثهم الثقافي والحفاظ علية.

تم إعادة توظيف النظرية بما يتلائم مع السياق اليمني حيث ركزت على ثلاثة من الفضاءات الخمسة كما أدخلت بعض المفاهيم الفرعية مثل الفضاء الرقمي والشتات اليمني لتحليل أعمق للكيفية التي تعاد بها صياغة عناصر التراث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التحليل الموضوعي: استخدمت برنامج NVivo 15 لتصنيف نصوص المقابلات وبيانات وسائل التواصل الاجتماعي وتحليلها، وتحديد المواضيع المتكررة المتعلقة بالتحولات الثقافية، وتصورات الهوية، وجهود الحفاظ على التراث.

2.2. جمع وتحليل البيانات

المجتمع والعينة: المجتمع المستهدف هم الشباب اليمني النشط على وسائل التواصل الاجتماعي. اعتمدت اختيار العينة القصدية لضمان تنوع المشاركين من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والاهتمامات الثقافية.

حجم العينة: 36 فردًا مقسمين إلى أربع مجموعات تركيز، كل مجموعة تتكون من (7–10) أفراد و نظرًا لحجم العينة المحدود، تركز هذه الدراسة على المشاركين المتفاعلين في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسمح بفهم أكثر ارتباطًا بالسياق لكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التراث الثقافي اليمني والحفاظ عليه واستدامته في هذا الإطار المحدد.

إجراءات جمع البيانات: تم عقد الجلسات عن طريق اتصال Google Meet تتراوح مدة كل جلسة بين 60–90 دقيقة سُجلت كل الجلسات بعد أخذ موافقة المشاركين ثم فُرغت نصًا كتابيًا للتحليل. وأُعد دليل نقاش يتضمن أسئلة مفتوحة تدور حول المحاور الآتية:

تصورات الشباب لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التراث الثقافي اليمني.

أبرز عناصر التراث الثقافي المتأثرة (اللغة– الملبس – المطبخ– الفنون– الحرف اليدوية).

الأبعاد الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وجود مبادرات أو جهود عبر المنصات الرقمية للحفاظ على التراث الثقافي.

تم البدء بتقديم عرض موجز ونظرة عامة على أهداف البحث وهيكل الجلسة، بدأت كل جلسة بتقديم المشاركين أنفسهم وبعض البيانات الأساسية مثل العمر معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مدى التفاعل مع المحتوى، ومن ثم مناقشة بعض المحاور المتعلقة بالتراث الثقافي اليمني ومدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث والترويج له، وفي النهاية طُلب منهم مشاركة مقترحاتهم في الحفاظ على التراث الثقافي ثم شكرهم وإنهاء الاجتماع.

التحليل: استُخدم التحليل الموضوعي وفق خطوات براون وكلارك (Braun& Clarke, 2006) التعرف على البيانات وقراءتها المتكررة ، ترميز البيانات، البحث عن الموضوعات، مراجعة الموضوعات وتنقيحها، تعريف وتسمية الموضوعات، كتابة النتائج المدعومة بالاقتباسات من المشاركين. بالاعتماد على منهجية هجينة (Hybrid approach) تجمع بين التحليل الاستنباطي والتحليل الاستقرائي، بالاستفادة من برنامج NVivo15 أداةً داعمة لعملية الترميز والتنظييم.

في البداية اتبعت المنهج الاستنباطي من خلال تحديد مجموعة من المواضيع المستمدة من أسئلة البحث والإطار النظري للدراسة ولم يقتصر التحليل على هذه المواضيع المعدة مسبقًا، بل شمل المنهج الاستقرائي وقد ساعد هذا الجانب الاستقرائي على التقاط المعاني غير المتوقعة التي عبر عنها المشاركون والتي أضافت عمقًا للتحليل.

جدول 1 البيانات الشخصية

النوع	22 انثى بمعدل 60% 14 ذكر بمعدل 40%
الفئة العمرية	أقل من 18 سنة (10) ، 18–25سنة (9) ، 26–35سنة (10)، 36-45 سنة (7) .
وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً	فيسبوك Facebook (55.5%) 20، إنستجرام Instagram 19 (52.7%)، تيكتوك TikTok (16%) 8 ، يوتيوب Youtube (6%) 3 .
معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	نادرًا (أقل من مرة في الشهر) 1 (2.8%)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) 3 (8.3%) ، أسبوعيًا 2 (5.2%) ، يوميًا 11 (39.9%) ، عدة مرات في اليوم 16 (44.4%).
مدى التفاعل مع المحتوى الثقافي اليمني على وسائل التواصل الاجتماعي	نادرًا (أقل من مرة في الأسبوع) 11 (30.6%) ، أحيانًا (عدة مرات في الأسبوع) 17(47.2%) ، يوميًا (مرة واحدة على الأقل يوميًا) 6 (17%) ، عدة مرات في اليوم (أكثر من ثلاث مرات يوميًا) 2 (5.2%) .

الاعتبارات الأخلاقية: ضمان سرية هوية المشاركين ، مع مراعاة الحساسية السياسية للمناقشات الثقافية في اليمن.

3. التحليل والمناقشة

من خلال اعتماد نظرية التدفقات الثقافية لأبادوراي تقدم هذه الدراسة قراءة متعددة الأبعاد لفهم رؤية الشباب اليمني حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تراثهم الثقافي، سيتم التركز على بعض العناصر ذات الصلة المباشرة بنتائج الدراسة (تدفق الصور والمحتويات الإعلامية Mediascapes و حركة الأفراد وتأثيرهم على الثقافة Ethnoscapes، والأفكار والنظريات Ideoscapes . وقد أتاحت هذه النظرية تحليل الفضاء الثقافي اليمني وتأثره بوسائل التواصل الاجتماعي ، وفي هذا التحليل نستعرض

كيف تساهم منصات التواصل الاجتماعي في عرض التراث الثقافي اليمني وجهود الحفاظ عليه، وما وسائل التواصل الأكثر استخداما لدى الشباب اليمني؟.

انتشرت التكنولوجيا الحديثة عبر العالم وسمحت للبشر جميعا من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما ساعد في انتشار الثقافات المختلفة، وإبراز المهمل منها. مما ساهم في إعادة تقديم التراث بأسلوب عصري وجذاب ومعولم يتناسب مع منصات مثل انستغرام، فيس بوك، و تيك توك. ويعد الفيسبوك من أكثر المنصات التي يستخدمها الشباب اليمني حيث كانت نسبة المستخدمين 55.5٪ من المشاركين ثم يليه الانستغرام بنسبة 52.7٪ ثم يليهما باقي وسائل التواصل الاجتماعي، التي شكلت نسبًا ضعيفة مقارنة بهاتين المنصتين، كما يظهر أن نسبة لا بأس بها من المشاركين على وسائل التواصل الاجتماعي تتفاعل مع المحتوى الثقافي اليمني بنسبة 47.2% عدة مرات في الأسبوع ، أظهرت النتائج وجود تفاعل كبير مع المحتوى الثقافي اليمني من اليمنيين وغير اليمنيين في بعض الفيديوهات على منصة فيسبوك وانستجرام وتيك توك خصوصًا تلك التي تُنشر على صفحات بعض المشاهير أو (المؤثرين) كما يطلق عليهم، وهذا المحتوى لا يكون منتظمًا أي أن هؤلاء الأشخاص يغيرون المحتوى في كل مرة ولكن هذا لا يمنع من أن هذا المحتوى ولو كان واحدًا فقط، فقد ترك أثرًا حتى وإن عجزنا عن قياسه أو غاب عن أذهاننا مدى تأثيره.

وبالنظر إلى الفرق في المحتوى بين المنصات الثلاث لوحظ أن فيس بوك لديه خاصية الفيديوهات الطويلة التي سمحت بنشر بعض الفيديوهات القديمة للحياة اليمنية والفن المعماري في القرن الماضي بلغات مختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية، أما فيما يتعلق بانستغرام فمن الملاحظ أن هذة المنصة تنشر المحتوى الذي يجمع بين عناصر التراث والحداثة، مثل ارتداء الزي التقليدي مع مكياج عصري أو استخدام أساليب تصوير حديثة

وفلاتر جذابة. وهذا يشير إلى أن الشباب اليمني لا يحرص فقط على الحفاظ على تراثه، بل يسعى أيضا إلى إعادة صياغته بمصطلحات معاصرة، كشكل من أشكال "الاستمرارية المتجددة"، خصوصا لدى مجموعات الشتات في الداخل أو الخارج. أظهرت نقاشات مجموعات التركيز أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مزدوجًا في علاقة الشباب بالتراث الثقافي وتركزت في العناصر الثقافية الآتية حسب الترتيب الذي نتج من مجموعات التركيز(اللباس التقليدي، المطبخ اليمني، العادات والتقاليد، اللغة، والفنون).

3.1. الأزياء التقليدية

فيما يتعلق باللباس التقليدي فقد أكد عدد من المشاركين أن المنصات الرقمية أصبحت وسيلة فعالة للترويج للباس اليمني التقليدي فهذه المنصات تعتبر وسيطاً رقمياً يعيد وصل اليمنيين المغتربين بجذورهم ويعزز شعورهم بالفخر بتراثهم من خلال إنتاج رموز بصرية مثل اللباس، الطعام، الموسيقى، التي تعيد تمثيل التراث في سياق عصري. إن تفاعل اليمنيين مع هذا المحتوى سواء داخل الوطن أو خارجه يظهر كيف تعيد وسائل التواصل الاجتماعي روابط الانتماء.

أكد عدد من المشاركين أن مجموعات الشتات عززت وصل اليمنيين بجذورهم خصوصًا في الجاليات اليمنية في أمريكا وماليزيا وغيرها من خلال ترويجه عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال المناسبات الدينية والوطنية. وهذا يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي أعادت تشكيل العلاقة بين الشباب اليمني وموروثهم الثقافي عبر ما يصفه أبادوراي Mediascapes بمعنى تدفقات الإعلام والصور التي تخلق تصورات جديدة عن الثقافة.

"الجاليات اليمنية في الدول الأخرى يحرصون على ارتداء الزي اليمني خصوصًا في الأعياد هذا يشعرني بالفخر" مشارك 15

بعض المشاركين وضح أن الملابس التقليدية تم إعادة صياغتها وتمثيلها بشكل ملحوظ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن فهمه من خلال منظور ابادوراي للتدفقات الثقافية العالمية. فقد وضح المشاركون أن الصور والفيديوهات المنتشرة على المنصات الرقمية، خصوصًا في مناسبات الأعراس والأعياد، ساهمت في تعزيز ما يسمية ابادوراي Mediascapes أي تدفق الصور والرموز البصرية التي تتيح للشباب إعادة اكتشاف هويتهم الثقافية، بمعنى أنه ساهم في إعادة تقديم التراث بأسلوب عصري جذاب ومعولم يتناسب مع منصات مثل انستغرام، فيس بوك، تيك توك.

"انتشار صور الثوب الصنعاني والمعوز العدني على انستغرام جعلني أكثر ارتباطا بتراثي وهويتي" مشارك 7

وهو ما يعكس قوة الفضاء الرقمي في إحياء الوعي بالزي التقليدي، بالإضافة إلى عروض الأزياء اليمنية الممزوجة باللمسات الحديثة مثل عرض أزياء للمصممة اليمنية ماري السكري في القاهرة الذي حمل عنوان رونق لندن بروح اليمن، وقد لاحظ بعض المشاركين أن انتشار محتوى اللباس التقليدي في مجموعات الشتات عزز من ال Ethnoscapes وهي الهوية الجمعية والانتماء للتراث، وفي المقابل أشار آخرون إلى أن إدخال تغييرات على اللباس التقليدي مثل الألوان الصارخة أو الموضة الجديدة يعكس أثر الـ Ideoscapes حيث تفرض تصورات جديدة للحداثة والذوق قد تُضعف من أصالة الهوية الثقافية.

"في الأعياد سابقاً كانت تتنافس الأمهات على شراء الملابس الحديثة مثل البناطيل والقمصان والكرفتات لأبنائهن الشباب ليظهروا بمظهر رسمي ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بدأ التركيز على الزي اليمني التقليدي مثل الثوب والمعوز" مشارك 36

كما أظهرت النقاشات أن الأزياء اليمنية تجاوزت الحدود المحلية لتدخل فضاءات عالمية، حيث عبر بعض المشاركين عن فخرهم بمشاهدة أجانب يرتدون الملابس اليمنية في مقاطع مصورة. هذا البعد يعكس تداخل الـ Ethnoscapes وMediascapes حيث يصبح الزي التقليدي جزءًا من حركة أوسع للهويات والثقافات في عالم مترابط. ورغم أن بعض هذه الاستخدامات يتضمن تحويرات لا تتطابق مع المعنى المحلي، فإن المشاركين رأوا أن هذا الانتشار يمنح الأزياء اليمنية حضورًا عالميًا لم يكن ممكناً من قبل.

"الفنانون اليمنيون نشروا اللباس التقليدي في الحفلات التي يتم احياؤها في الدول الأخرى" مشارك 2

يقول أحد المشاركين إن العوامل السياسية لعبت دورًا في مسألة اللباس التقليدي بمعنى (التعصب للجماعة، أو الانقياد وراء الجماعة)، فيما خالف آخرون رأيه معلقين إن التزامن الذي جاء فيه انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والعوامل السياسية غير المستقرة عمل على خلط الأسباب، ولكن وسائل التواصل الاجتماعي كانت أساس الترويج والاهتمام بالموروث الثقافي للباس اليمني. فيما يرى آخرون أن وسائل التواصل الاجتماعي شوهت بعض الأزياء التقليدية بحسب ما ذكره أحد المشاركين

"إن التغييرات على العباءة اليمنية حولتها لمجرد قطعة أزياء عصرية أفقدتها معناها الثقافي الأصلي" مشارك 22

في الوقت نفسه ناقش بعض المشاركين جانبًا سلبيًا يتمثل في تشويه الهوية عبر إعادة إنتاج الملابس التقليدية بمنطق استهلاكي وهو ما يفسره إطار ابادوراي Ideoscapes حيث تنتقل القيم المرتبطة بالموضة والحداثة لتعيد تشكيل دلالات التراث. بالإضافة إلى الانفتاح على السوق العالمي من خلال الترندات الخاصة بالتسوق من بعض المواقع مثل شي إن و أمازون وغيرها.

"دخلت التصاميم الأجنبية وغرقت السوق المحلي خصوصًا بعد ما فتح المجال للطلبات من شي إن shein" مشارك 7

من خلال هذا التحليل يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تعيد فقط عرض الملابس التقليدية، بل تعد وسيطا لإعادة إنتاجها في فضاء عالمي تُعاد فيه صياغة الرموز الثقافية تحت تأثير التدفقات الإعلامية والأفكار العابرة للحدود، وهكذا تتأرجح علاقة الشباب بالزي اليمني بين الاعتزاز بالهوية من جهة والقلق من فقدان الأصالة من جهة أخرى، في عملية مستمرة بين التفاوض بين المحلي والعالمي.

3.2. المطبخ اليمني

أظهرت النقاشات أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا فاعلاً في الترويج للمطبخ اليمني وإبراز تنوعه، فقد أكد بعض المشاركين أن متابعة فيديوهات الطبخ على منصات وسائل التواصل الاجتماعي شجعتهم على تجربة وصفات يمنية مع تعديلات عصرية والعكس، فقد تم الاستفادة من وصفات عالمية مختلفة وإدخال تعديلات عليها بما يتناسب مع ماهو متوفر في اليمن وتقديمها بطرق مبتكرة ما يعكس تفاعل الموروث مع الاتجاهات العالمية، وهو ما يعكس دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة التراثية بين فئة الشباب التي لم تعد مرتبطة بالضرورة بالجيل الأكبر لنقل هذه الموروثات.

وباستخدام نظرية أبادوراي يمكن تفسير الظاهرة Mediascapes من خلال تدفق كميات هائلة من الفيديوهات والصور للمطاعم اليمنية سواء داخل اليمن أو خارجها والترويج للأكلات اليمنية مثل الفحسة والسلتة والمندي و العريكة وغيرها من الأطباق، ساعد في نشر الوعي بالطعام التقليدي وخلق صورة مرئية جذابة له على المستوى المحلي والدولي وخصوصاً بين فئة المراهقين والشباب الذين شعروا بجمال تراثهم وغنى مطبخهم، مما رفع نسبة الوعي لديهم بالاعتزاز بتراثهم وعدم الخجل منه كما كان يحدث لدى بعضهم قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

"كنت أفكر أن مطبخنا اليمني ضعيف مقارنة بالمطبخ الشامي لكن الآن تغيرت نظرتي" مشارك 26

"بعد ما شفت فيديو بالانستغرام عن أنواع الشاي العدني انصدمت إني مش عارف وأنا يمني لكن في نفس الوقت حسيت بالفخر" مشارك 25

إن تفاعل الشباب مع صناع المحتوى في الخارج ساعد على تبادل وصفات وأفكار جديدة ورفع مستوى الوعي لدى الكثيرين عن الموروث الثقافي اليمني. أما فيما يتعلق ب Ideoscapes انتقلت عبر هذه المنصات قيم الحداثة، والابتكار، والوعي الغذائي الصحي ما أثر في طريقة تناول الطعام و إدراك أهميته الثقافية.

في المقابل برزت مخاوف واضحة لدى بعض المشاركين من أن هذا الانتشار قد يفتح المجال أمام تشويه الهوية الثقافية أو ما يتعلق بالمطبخ اليمني مثل إدخال تغييرات على الوصفات التقليدية، فقد عبر أحدهم عن استيائه من التغييرات التي يُدخلها بعض صُناع المحتوى غير اليمنيين أو مجموعات الشتات على الوصفات الأصلية، الأمر الذي قد يؤدي بحسب رأيه إلى فقدان أصالة المطبخ اليمني.

"انزعجت من فيديو فيه واحد خليجي جرب وصفة العصيد والمرق الحامض والطريقة كانت غير أصلية" مشارك 10

فيما يرى آخر أن إدخال بعض التجديدات لهذه الأطباق يساعد على بقائها بحيث تناسب العصر الجديد مما يسمح بالترويج لها على نطاق عالمي، و يفضل أن يتم التعريف بالتراث ولو بتعديلات طفيفة بدلاً من أن يبقى مجهولاً ومحصوراً داخل المجتمع اليمني.

3.3. العادات والتقاليد

أظهرت مجموعات التركيز أن العادات والتقاليد تمثل بُعدًا حساسًا وأساسيًا في التراث الثقافي اليمني، وأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي فيها كان واضحًا ومزدوجًا في آنٍ واحد. فمن جهة، ساعدت المنصات الرقمية على إبراز ونشر الممارسات الاجتماعية التقليدية مثل طقوس الأعراس، الأعياد، والتجمعات القبلية والعائلية. إذ أصبح توثيق هذه الممارسات ومشاركتها على نطاق واسع وسيلة لتعزيز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالهوية بين الشباب، الأمر الذي منحها حضورًا جديدًا في الفضاء الافتراضي يفوق أحيانًا حضورها في الواقع.

لكن في المقابل، برزت تحولات ملحوظة نتيجة الانفتاح المستمر على ثقافات مختلفة عبر هذه المنصات. فقد أشار بعض المشاركين إلى أن العديد من الشباب بدءوا في تبنّي أساليب "عصرية" في الاحتفالات أو المظاهر الاجتماعية مستمدة من نماذج عربية وغربية منتشرة على الإنترنت

"دخلت بعض العادات الغريبة مثل الثيمات والتصوير باتباع الترندات (الشائع) والبذخ في بعض المظاهر الاحتفالية"مشارك 4

"ظهرت مؤخرًا عادات جديدة دخيلة على المجتمع اليمني مثل حفلة توديع العزوبية والاحتفال بالطلاق أو الخلع" مشارك 13

ما انعكس في تراجع الالتزام ببعض الطقوس المتوارثة .على سبيل المثال، استُعيض في بعض المناسبات عن الطقوس التقليدية للأعراس بممارسات أكثر حداثة، وهو ما أثار مخاوف لدى بعض الناس من تآكل الخصوصية الثقافية.

هذا الواقع يعكس حالة من التوازن الهش بين المحافظة على الموروث والرغبة في التغيير؛ حيث يرى بعض الشباب أن هذه التحولات تمثل تطورًا اجتماعيًا طبيعًا يتماشى مع متطلبات العصر، في حين يخشى آخرون من أن تؤدي إلى فقدان جوهر العادات الأصيلة التي شكّلت لبّ الهوية اليمنية عبر القرون.

"في شباب يلبسوا إكسسورات ويضعون مكياج مثل البنات، وفي شباب صار يحلق حلاقة غريبة تقليدا للأجانب" مشارك 7

وباستخدام إطار أبادوراي النظري، يمكن فهم هذه التحولات من خلال بعدي Mediascapesو Ideoscapes فمن خلال Mediascapes، أتاحت وسائل الإعلام الرقمية تدفق صور وسرديات متنوعة تعيد صياغة الكيفية التي تُعرض بها العادات والتقاليد، مما عزّز بعضها وأضعف أخرى. أما Ideoscapes، فقد لعبت دورًا في تمرير أفكار جديدة حول الحداثة، الحرية الفردية، وأنماط الحياة "المعولمة"، وهو ما جعل الشباب اليمني يعيد التفاوض حول معنى الممارسات التقليدية وحدودها في ظل هذا الانفتاح الثقافي الواسع.

3.4. اللغة

فيما يتعلق باللغة أظهرت النقاشات أن اللغة اليمنية تعيش حالة من التفاعل المعقد داخل فضاء الوسائط الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) وهو ما يمكن تفسيره عبر منظور أبادوراي للتدفقات الثقافية، فقد مثل الانتشار الواسع لمقاطع الفيديو باللهجات المحلية تجسيداً واضحاً لـ Mediascapes حيث أصبحت الصور والأصوات أداة للاعتراف بالتنوع اللغوي وإبراز قيمته بين الشباب.

بعض المشاركين أوضح أن انتشار المقاطع الساخرة بلهجات يمنية مختلفة جعلهم يشعرون بالاعتزاز بخصوصيتهم اللغوية، وهو ما يعكس كيف يمكن للمنصات الرقمية أن تدعم الانتماء المحلي. مثلا هناك العديد من المقاطع الساخرة من اللهجات (التعزية والخبانية والمحويتية وغيرها)، لكن هذه الفيديوهات الساخرة عززت القيمة الثقافية والاعتزاز بها لدى الشباب خصوصًا الجيل الجديد البعيد عن تراثه والمشغول بالفضاء الرقمي ومتابعة ما هو خارجي. كما بدءوا بالتعامل مع لهجات يمنية كانت مجهولة للكثيرين فالوضع اليمني لم يكن يسمح بانتشار المعلومات بين أفراد الشعب بسهولة، ورغم وجود بعض وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون وبعض الصحف والمجلات السياسية والثقافية فإن التراث الثقافي اقتصر على أنواع معينة مخلفة تراثا غنياً معرضاً للاندثار.

"يعجبني فيديوهات العنود عارف عن اللهجة اللحجية أبهرني تعدد اللهجات اليمنية ما يشعل رغبتي في مشاهدة الكثير من اللهجات اليمنية على مواقع التواصل الاجتماعي" مشارك 36

"الأغنية اليمنية لعبت دورا في نشر اللهجة اليمنية لكن التركيز هو على الأغنية الصنعانية " مشارك 4

في المقابل لفت مشاركون آخرون إلى أن هيمنة اللغة الفصحى المبسطة، والمزج المتزايد بين العربية و الإنجليزية في المحتوى الرقمي، يعكس أثر الـ Ideoscapes حيثُ تُعاد صياغة قيم الحداثة والعولمة لتؤثر في أنماط التواصل اللغوي. هذا التحول بحسب بعض المشاركين، يهدد استمرارية اللهجات اليمنية خصوصًا بين الأجيال الجديدة التي تتبنى رموزاً لغوية هجينة. علاوة على ذلك، أشار بعضهم إلى أن الهجرات والاتصال بالشتات اليمني عبر المنصات الرقمية ساهما في نشوء فضاءات لغوية جديدة، وهو ما يتوافق مع الـ Ethnoscapes حيث تنتقل اللغات واللهجات عبر مجتمعات متفرقة وتُعاد صياغتها في سياقات مختلفة. فمثلا المغتربين في المملكة العربية السعودية منذ الصغر يتكلمون باللهجة السعودية وعند عودتهم تمتزج باللهجة المحلية ويحدث مزيج بين اللهجتين فتخرج مصطلحات هجينة،

"في بنات وشباب يدخلوا مصطلحات تركية وكورية بسبب تأثرهم بالمسلسلات التركي والكوري" المشارك 31

" اعتقد أن في مزج حصل باللهجات بعد الحرب بسبب النزوح، وحصل انتشار لبعض اللهجات مثل التعزية والعدنية والحديدية "مشارك 29

تكشف هذة المعطيات أن اللغة اليمنية في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد وسيلة تواصل، بل أصبحت ساحة للتفاوض بين الأصالة والمعاصرة وبين المحلي والعالمي، في ظل تدفقات إعلامية وأفكار عابرة للحدود تعيد تشكيل الهوية اللغوية للشباب اليمني.

3.5. الفنون

يعكس التراث الثقافي، بأبعاده المختلفة، هوية المجتمع وذاكرته الجماعية. وتُعد الفنون من أهم تجليات هذا التراث، إذ تجسد قيمًا جمالية وتعبيرية راسخة في الثقافة الشعبية. و قد أظهرت مناقشات مجموعات التركيز أن التراث اليمني غني بالفنون المختلفة مثل الفن المعماري– وفنون الزخرفة والنقوش– وفنون الحرف اليدوية ، والفنون التقليدية – مثل الغناء الشعبي، الرقصات الفلكلورية (كالبرع). اعتبر العديد من المشاركين أن المنصات الرقمية ساهمت في إعادة إحياء بعض الفنون التي كانت مهددة بالاندثار، حيث يتم تداول مقاطع قصيرة للرقصات والأغاني الشعبية على نطاق واسع وبالنسبة للفن التقليدي فالرقص الشعبي كان له مكان واضح في وسائل التواصل الاجتماعي بسبب ارتباطه بالأغنية اليمنية والمناسبات مثل البرع والرقص في الأعراس، مما يمنحها انتشاراً يتجاوز حدود اليمن.

"في فيديوهات كثير عن الفن المعماري خصوصًا في مدينة صنعاء وفي فيديو شفته لجامع في مديرية دوعن محافظة حضرموت" مشارك 9

وحسب أغلب المشاركين إن هناك غيابًا للفنون الحرفية مثل صناعة الفخار صناعة الحلي من الفضة والعقيق وغيرها، والنقوش التي تعد مهددة بالانقراض وجزء كبير منها فعلا قد انقرض وهناك أيضا الفنون الشعبية مثل الأغنية اليمنية الصنعانية بالأخص بالإضافة إلى إعادة الزوامل للواجهة، التي لم تكن معروفة من قبل لدى فئة الشباب

"كنت أظن أن الزوامل هذه من الشيلات السعودية لأنها ظهرت في الفترة اللي بدأت فيها الحرب"مشارك 3

"الصراحة أعجبني الملالات التعزية واستغربت أنه في عندنا أنواع كثيرة من الفن الشعبي" مشارك 12

في المقابل، عبّر بعض المشاركين عن قلقهم من التحريف أو التشويه الذي قد يلحق بالفنون عند عرضها بشكل مجتزأ، أو دمجها بأنماط موسيقية غريبة لا تراعي السياق الثقافي الأصلي مما يفقد الفنون أصالتها ويمس قيمتها التراثية، في حين رأى بعضهم أن هذا المزج يمثل إبداعاً وتطوراً طبيعياً.

وتؤكد هذه الرؤى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مزدوجاً في هذا المجال: فمن جهة، فتحت فضاءً جديداً للترويج والاعتزاز بالفنون اليمنية، ومن جهة أخرى، فرضت تحديات تتعلق بالهوية والتمثيل الصحيح. وإذا ربطنا ذلك بـ إطار أبادوراي، فيمكن النظر إلى الفنون بوصفها جزءا من Ethnoscapes و Mediascapes، حيث تتحول من ممارسات محلية إلى محتوى مرئي عابر للحدود، مما يعكس تدفقاً ثقافياً يعيد تشكيل علاقتها بالشباب وهويتهم.

- القضايا الرئيسة في تفاعل الشباب مع التراث عبر وسائل التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج النقاشات ثلاث قضايا محورية تحدد علاقة الشباب اليمني بوسائل التواصل الاجتماعي فيما يخص التراث الثقافي. أولاً: يتجلى الدور الإيجابي لهذه المنصات في نشر التراث والتوعية به، من خلال التوثيق الرقمي وانتشار العادات والأزياء والفنون الشعبية على نطاق واسع، مما يعزز الشعور بالفخر والمسئولية، ويرسخ الهوية اليمنية وهذا يتماشى مع دراسة Dinker& Malviya, (2024) من أن لوسائل التواصل دورًا وتأثيرًا عميقا في التراث الثقافي فهي تمثل قوة للحفاظ عليه وسمحت لجميع الفئات المجتمعية بمشاركة تراثهم مع جمهور عالمي. ثانياً، ينشأ خطر فقدان الأصالة نتيجة إعادة إنتاج الموروث الثقافي بشكل سطحي أو غير دقيق، إذ يختزل التراث أحياناً إلى سلعة للاستهلاك أو التقليد، مع التركيز على

جوانب سطحية كالملابس أو الطعام دون إبراز قيم ومعاني أعمق وهذا ماظهر أيضا في الدراسة.

و تتفاقم هذه المخاطر مع الاحتكاك بثقافات أخرى من خلال جماعات الشتات، مما قد يؤدي إلى تسلل عناصر ثقافية خارجية ونسبها بشكل خاطئ إلى الثقافة اليمنية. علاوة على ذلك هناك بعض المغالطات في استغلال الأزياء التقليدية اليمنية ونسبتها لبعض المصممين وهذا ما ذكرته دراسة Marandi and (Ahmadzadeh, 2022) إن من ضمن التحديات التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي خطر الاستيلاء الثقافي بالإضافة إلى الترويج لمواضيع تاريخية غير دقيقة، مما يتطلب دورًا حكوميًا فاعلًا في رصد المواد المنشورة والتحقق منها، لاسيما في ظل اتساع الفضاء الرقمي الذي يتيح النشر للجميع، متخصصين أوغير المتخصصين. ثالثاً، تكشف هذه المناقشات عن إمكانية الاستفادة من المنصات الرقمية كوسيلة للترويج للثقافة اليمنية في الخارج، من خلال عرض التنوع والثراء الحضاري الذي يتمتع به اليمن للشباب اليمني و الجمهور العالمي خصوصًا في ظل غياب دور فعلي لمؤسسات الدولة المسئولة عن هذا الجانب.

تؤكد هذه القضايا أن علاقة الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي ليست أحادية الاتجاه، بل تتأرجح بين الحماسة للتوثيق والنشر، و القلق من التشويه والضياع. ومن هذا المنظور، لا يمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي مجرد قناة للتوثيق، بل مساحة لإعادة تشكيل الثقافة من خلال تقاطع التدفقات الثلاث التي حددها أبّادوراي Mediascapes : تدفقات الإعلام Ethnoscapes تحركات الأفراد والثقافات و Ideoscapes الأفكار والرؤى. وهكذا يصبح الترويج للتراث الثقافي اليمني عالميا جزءا من عملية عولمة ثقافية تعيد إنتاج الهويات المحلية في سياقات جديدة.

وعلى الرغم من دور وسائل التواصل الاجتماعي واعتماد الشعوب على الفضاء الرقمي فإن الواقع أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تغني عن الوسائل التقليدية في نشر التراث الثقافي والعمل على المحافظة عليه من خلال استراتيجيات، ومن خلال مؤسسات مختصة في هذا الجانب.

- الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

يشكّل التراث الثقافي اليمني ركيزة أساسية للهوية الوطنية والذاكرة الجماعية، مما يستدعي تضافر الجهود للحفاظ عليه في ظل التحديات الراهنة. وفي هذا السياق، كشفت مجموعات التركيز عن دور وسائل التواصل الاجتماعي المهم في الترويج للتراث اليمني والحفاظ عليه. إذ تروج بعض المتاجر الإلكترونية للأزياء التقليدة والديكورات الأصيلة، بل تعيد إحياء خط المسند في تصميمات البيوت والأثاث والأعمال الخشبية، وهذا ينسجم مع دراسة (Marandi & Ahmadzadeh, 2022; Srinivasan, 2013) من أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على تمكين المجتمعات المهمشة من إحياء تقاليدها المهددة بالانقراض.

كما تُعد التجارب السياحية نافذة مهمة لتسليط الضوء على العادات والأزياء التقليدية، كما هو الحال في سقطرى حيث يتشارك السياح والمشاهير أجواء محلية أصيلة. وقد ساهمت العديد من الشخصيات المؤثرة في نشر الثقافة اليمنية، مثل الإعلامية سارة الآغا التي حرصت على ارتداء الزي اليمني في أكثر من مناسبة، واليوتيوبر عبدالعليم الحميري الذي يوثق العادات والأزياء التقليدية من الخارج، بالإضافة إلى ذلك رحلات المشاهير، مثل جو خطاب الذي جسد جمال اليمن في فترة

وجيزة. كما ساهمت الأعمال الفنية ذات الطابع اليمني التي يحرص فيها الفنانون على ارتداء الأزياء التقليدية، والبرامج التلفزيونية مثل "الرحال اليمني" الذي عرض خلال شهر رمضان وأسهم في إحياء جزء من هذا التراث. تؤكد هذه المبادرات أن الثقافة اليمنية جزء لا يتجزأ من الثقافة الإسلامية، قادرة على إيجاد منصة فعالة في الفضاء الرقمي للحفاظ عليها وتعزيز حضورها محليا وعالميا.

- التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على التراث الثقافي اليمني واستدامته

تواجه جهود الحفاظ على التراث الثقافي اليمني واستدامته تحديات معقدة. فكثيرًا ما يعرض محتوى التراث بصورة سطحية ومختزلة، مركزا على جوانب شكلية كالأزياء أو الطعام، دون التعمق في القيم والمعاني الكامنة وهذا يدعم دراسة (Nikonova & Biryukova, 2017) أن من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي هي المخاطرة باختزال التراث الثقافي إلى مجرد ترفيه. يعتقد بعض الناس أن هذه الوسائل قد شوهت بعض العناصر الثقافية وخاصة اللهجة المحلية، و بعض العادات والتقاليد أو أنها ببساطة تسوق تجاريا وهذا ما يؤكد ما جاءت به دراسة (نصر الدين &محمد،2013) التي توصلت ميدانيا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تدهور اللغة العربية ومن أهم العوامل المعرقلة التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

و يُستغل التراث أحيانًا بوصفه وسيلة للتسويق أو لجذب المشاهدات، مما يقلل من أصالته. كما توجد نزعة مناطقية تبرز ثقافة منطقة على حساب أخرى، مما يضعف وحدة الهوية الوطنية. وتُفاقم هذه التحدياتَ مشاكل أخرى، مثل ضعف التوثيق وانتشار معلومات غير دقيقة، وغياب الدعم المؤسسي مما يعيق استدامة المبادرات.

علاوة على ذلك، ينشغل كثير من الشباب بالثقافة الغربية والإنمي والمهرجانات والمشاهير على حساب الانخراط مع التراث المحلي، ويتأثر المجتمع بالثقافات الدخيلة والقيود المفروضة أحيانا من منصات التواصل الاجتماعي. غالباً ما يقتصر التركيز على إبراز جوانب ثقافية محددة دون غيرها، في حين تسهم العولمة والفضاء الرقمي المفتوح في تسريع تبادل العادات بين الشعوب، مما يحدث تغييرات في جوانب التراث الثقافي على سبيل المثال، في جانب الأغنية اليمنية إذ يخلطها بعضهم بطابع غربي مما يؤثر على أصالة الأغنية اليمنية.

إضافة إلى ذلك ينتشر المحتوى المسيء للتراث اليمني على بعض المنصات، في حين يضعف المحتوى التوعوي والتثقيفي الإيجابي. كما ساهمت بعض الممارسات الحديثة، مثل نشر صور وقصص عن حفلات زفاف على وسائل التواصل، في تشويه العادات الأصيلة والتقليد المفرط للغرب. وفي ظل هذه التحديات، يبقى غياب الوعي الكافي لدى الجيل الجديد بأهمية التراث، ومحدودية الإمكانيات التقنية وضعف الوصول إلى الإنترنت، وضعف تجاوب شرائح واسعة للترويج للثقافة اليمنية، عوامل إضافية تُعقّد جهود الحفاظ على هذا الموروث الغني. وتلعب الخوارزميات الموجهة دوراً كبيراً في نشر بعض المظاهر الثقافية السلبية لبعض الثقافات وإظهارها للجميع ومحاولة إخفاء أو التقليل من أهمية المظاهر الإيجابية لبعضها.

المقترحات

من خلال المناقشات مع مجموعات التركيز تمت مشاركة بعض المقترحات لمواجهة هذه التحديات، طُرحت مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز جهود الحفاظ على التراث الثقافي اليمني واستدامته. من أهمها التوعية بأهمية

الثقافة اليمنية من خلال الندوات والمنصات التوعوية، وتأكيد ضرورة العمل بمضمونها وتجنب تقليد الثقافات الأجنبية الدخيلة على الهوية الوطنية. كما يُقترح مواصلة الترويج للجوانب المشرقة من التراث، والحفاظ على الآثار واكتشاف المدفون منها وعرضه للعالم، و إبراز مكانة اليمن الحضارية والثقافية بين الشعوب. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مشاركة أجواء وتقاليد المناسبات والاحتفالات، وإبراز التنوع الكبير في الأزياء والمأكولات والعادات اليومية من خلال منصات التواصل الاجتماعي بإدارة وإشراف حكومي متخصص لأن التدفق في الصور والفيديوهات المدروسة والمعدة بأيدي مختصة تلعب دورا في نشر الثقافة اليمنية والحفاظ على أصالتها واستدامتها وتعزيز التفاعل السليم مع الثقافات الأخرى وهذا يتماشى مع ما ذكره الحزامي (2021) من أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن إثراؤها بالصور ومقاطع الفيديو والنصوص والصوت لتعزيز تأثير التفاعل بين الثقافات.

ويلعب الشباب دورًا محوريًا في هذا الصدد، حيث يمكنهم من عرض الأزياء التقليدية، والمأكولات الشعبية، والفنون المختلفة من خلال حساباتهم الخاصة، مما يعكس هوية اليمن السعيد. كما تقع على عاتق وزارتي الثقافة والسياحة مسؤولية أساسية في رصد هذه الجهود ودعمها، من خلال قنوات تراثية متخصصة، توثق تطور العادات منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، بما لا يتعارض مع القيم الدينية والأعراف المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي ويوتيوب بشكل إيجابي من خلال المؤثرين وصناع المحتوى، من خلال نشر مقاطع قصيرة أو مواد توعوية تبرز التراث الشعبي والأزياء والرقصات اليمنية باللهجة اليمنية الأصيلة. كما يمكن توسيع نطاق التعريف بالتراث من خلال إجراء مقابلات مع أشخاص من دول أخرى لتعريفهم بالعادات والتقاليد اليمنية العريقة، مما يسهم في

تعزيز الوعي المحلي والدولي بقيمة هذا التراث الثقافي. ويوصى بإنشاء وحدة رقابية خاصة بمتابعة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بدورهم الوطني تجاه تراثهم الثقافي والحفاظ عليه خصوصًا خلال هذه الفترة التي يعاني منها الوطن من المشاكل السياسية.

وهنا يُقترح الاستفادة من الراغبين في المشاركة في جهود الحفظ للتراث الثقافي من الشباب اليمني النشيط والمتحفز للمشاركة حيث أظهرت مجموعات التركيز أن نسبة 77.8% من المشاركين أظهرت استعدادها للمشاركة في حملات التوعية والتطوع في حملات دعم التراث الثقافي وترويجه. وأخيرا يوصى بالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة اليمن على كل المنصات، وليس الاعتماد على منصة معينة، وتوزيع الاهتمام على كل الأصعدة سواءً على الصعيد الواقعي أو على صعيد الوسائط الرقمية وعدم إهمال أي عنصر من عناصر التراث الثقافي بجانبيه المادي وغير المادي.

الخلاصة

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مزدوجًا بين التدهور والحفظ، وذلك تبعًا لطبيعة المحتوى المتداول عليها. فالمحتوى الإيجابي يعزز الهوية ويعمق الوعي، في حين يؤدي المحتوى السلبي إلى التشويه والطمس ، ويكشف إطار أبادوراي أن تدفقات الوسائط ممثلة بالصور والفيديوهات والأصوات عناصر محورية في هذا التفاعل إذ يمكنها من أن تسهم في إبراز التراث أو إفراغه من معناه. ويوضح الفضاء الإعلامي تأثير الإعلام في إعادة تشكيل الثقافة، في حين تعكس تحركات الأفراد والثقافات دور التنقل البشري والشتات في نقل المعلومات وتبادلها. وقد مكن الفضاء الفكري من فهم أعمق للتأثيرات

الفكرية المرتبطة بمدى وصول وسائل التواصل الاجتماعي إلى بيئات مختلفة، مما يفسر طبيعة الجدل الدائر حول أصالة التراث وحدود تعديله في الفضاء الرقمي.

References

Abu Rahma, M. H., & Abu Leila, H. A. (2024). The role of social media in enhancing cultural and religious identity among Palestinian university students: The Islamic University as a case study. Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies, 4(12).

Ajani, Y. A., Oladokun, B. D., Olarongbe, S. A., Amaechi, M. N., Rabiu, N., & Bashorun, M. T. (2024). Revitalizing Indigenous knowledge systems via digital media technologies for sustainability of Indigenous languages. Preservation Digital Technology & Culture, 53(1), 35–44. https://doi.org/10.1515/pdtc-2023-0051

Al-Ali, O. A. N. (2023). The role of social media in shaping youth culture: An analytical study on a random sample of Damascus University students (January 2023 – March 2023). Humanities and Natural Sciences Journal, 4(5). https://doi.org/10.53796/hnsj4513

Al-Eid, W., & Slim, M. (2022). Social media networks and the future of social values in light of cultural diffusion theory: A sociological analytical approach to the relationship between social media and changing family values. Journal of Mental Health and Neuroscience, (2), 67–85.

Al-Hazzami, N. A. (2021). The role of social media in cultural exchange: A survey of previous studies. Middle East Journal, 4(2), 240–260.

Appadurai, A. (1996). Modernity at Large: Cultural Dimensions of Globalization. University of Minnesota Press.

Barakat, H., & Fneish, H. (2016). The role of social media in preserving cultural identity under globalization challenges among university students: A sociopsychological approach focusing on social, educational, and cultural dimensions. Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences, 1(2), 40–60. https://asjp.cerist.dz/en/article/33767

Belalila Douma, A. (2019). Cultural identity between the dialectic of concept and the reality of function. Prince Abdul Qadir University Journal for Islamic Sciences, 33(1), 373–388.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Brubaker, R. (2005). The 'Diaspora' Diaspora. Ethnic and Racial Studies, 28(1), 1–19. https://doi.org/10.1080/0141987042000289997

Dawood, A. H. M. A. (2023). The efforts of Sharjah Emirate in the UAE in preserving and protecting cultural heritage and raising awareness of it: Its cultural and informational institutions as a model. Benha Journal of Human Sciences, 2(3), 35–90. https://doi.org/10.21608/bjhs.2023.320553

Dheeb, M., & Fazza', F. (2021). Cyberspace—Concepts and meanings: An analytical sociological vision. Journal of Intellectual Excellence for Social and Human Sciences, 3(1), 149–157.

Dinker, N., & Malviya, N. (2024). Modernization of Bhil tribe after access to social media: A sociological analysis (with reference to Sehore district of Madhya Pradesh). International Journal of Innovative Research in Technology (IJIRT), 11(6), 2928–2939.

Coombe, R. J. (1998). The cultural life of intellectual properties: Authorship, appropriation, and the law. Duke University Press.

Hadi, A. A. (n.d.). The impact of social media on social relationships and cultural values. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Karbala – College of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences. https://tinyurl.com/socialmediaimpact-kerbala

Hjorth, L., & Arnold, M. (2013). Online@AsiaPacific: Mobile, social and locative media in the Asia–Pacific (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203584330

Jafari, N. (2017). The impact of social media networks on the cultural identity of Algerian university youth: Facebook as a model. Journal of Human and Social Sciences, (31), 81–94.

Maclean. (2024). Frameworks for engaging diasporas in the Middle East and North Africa: A review. International Centre for Migration Policy Development.

Marandi, S. M., & Ahmadzadeh, S. (2022). Digital Commodification of Culture: Appropriation, Misrepresentation, and Erasure in the Age of Social Media. Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development, 12(3), 456–473. https://doi.org/10.1108/JCHMSD-05-2021-0081

Matthes, E. H. (2016). Cultural appropriation without cultural essentialism? Social Theory and Practice, 42(2), 343-366.

Miller, D., Costa, E., Haynes, N., McDonald, T., Nicolescu, R., Sinanan, J., Spyer, J., Venkatraman, S., & Wang, X. (2021). How the world changed social media. UCL Press.

Naazem, F., & Ben Ali, H. (2017). The impact of social media networks on the cultural values system of society: A field study on a sample of students at Zian Ashour University, Djelfa – Algeria. Sociologia Journal, 1(1), 22–36. https://asjp.cerist.dz/en/article/64042

Nasr Al-Din, A. A., & Mohamed Mohamed Saleh, M. (2013). Challenges of the Arabic language on social media: An applied study on a sample of Facebook users. Paper presented at the International Conference on the Arabic Language, International Council for the Arabic Language.

Nikonova, A., & Biryukova, M, (2017). The Role of Digital Technologies in the Preservation of Cultural Heritage. Muzeologia a Kulturne Dedicstvo, 5, 169-173.

Srinivasan, R. (2013). Revolutions in the network: Social media and the future of cultural heritage. Museum Anthropology Review, 7(1-2), 1-16.

Tala, L. (2022). Social media networks and electronic addiction: A sociopsychological approach. Al-Mi'yar Journal, 62(3), 549–564.

UNESCO. (2003). Convention for the safeguarding of the intangible cultural heritage. Paris, France: UNESCO.

UNESCO. (2021). Guidance note: Addressing misinformation in the digital age. Paris, France: UNESCO.